Journal Of the Iraqia University 62-2(30-9) September(2023)

SSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
ournal Of the Iraqia University
vailable online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

أثر السياق في تحديد دلالة اللفظ في الامثال العربية

استاذ مساعد الدكتور / هديل رعد تحسين الدراجي

جامعة الانبار / كلية التربية للبنات قسم اللغة العربية

The effect of the context in determining the meaning of the pronunciation in Arabic proverbs

Assistant professor D.r Hadeel road tahseen

Anbar University – Education for Girls – Arabic Language

DOI 10.58564/MABDAA.62.2.2023.283

الملخص

تناولت الدراسة أثر السياق في تحديد دلالة اللفظ في الاساليب الانشائية الطلبية وغير طلبية في كتب الامثال العربية ومدى خروج اللفظ من معانٍ الى معانٍ اخرى فالسياق يرشد إلى تبيين المجمل وتعيين المحتمل وبيان ماهية السياق في تحديد دلالة اللفظ والتي تكتسب قيمتها الدلالية من خلال السياق بغية الوصول للبيئة العميقة لكلام العرب والتي تختلف فيها اللفظة وتحليل اختلافها وفق مقتضيات السياق . **الكلمات المفتاحية : (سياق – دلالة – امثال – اساليب طلبية – غير طلبية)**

Summary

The study dealt with the effect of the context in determining the significance of the utterance in the demand and non-demand compositional styles in the books of Arabic proverbs, and the extent of the departure of the word from one meaning to another, where the context guides. To clarify the totality and specify the potential and clarify what the context is in determining the significance of the word, which acquires its semantic value through the context in order to reach the deep environment of the words of the Arabs in which the word differs and analyze varies according to the requirements of the context.Keywords:(context - semantics - proverbs - ordering - non-ordering met

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله الصادق الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الاخيار المنتجبين وبعد:-

الأمثال من أهم الوسائل الفكرية التي تصور معاناة الناس وأفراحهم من خلال واقعهم المعاش، فهي تعبر عن عادات المجتمع وتقاليده وأعرافه، وهي بهذا تحتل مكانًا كبيرًا في الاستدلال على معاني التفكير وسلوك الجماعات البشرية. وقد كثرت الكتب التي وضعت في الأمثال؛ لأن أصحابها وجدوا فيها خير معبر عن أماني الناس وأحلامهم, وتصور طبيعة العلاقات في المجتمع، وقد بدا لي أن ادرس الأمثال دلالياً في كتاب الأمثال العربية القديمة ومن هنا توفر لديّ جمع غفير من الأمثال التي تحمل ألوانا من الظواهر اللغوية والدلالية , إذ يكمن وراء إطلاق المثل دلالات وظلال خفية للمعنى تدور كلها لتوضيح الأمر أمام المتلقي ,ولذلك حرصت على قراءة كل ما يقع في يدي من أمثال وتتبعها كي استعين بها في الدراسة الدلالية .ويعد التعبير اللغوي من أبرز القضايا ارتباطاً بالفهم وانتاج الدلالة ، غير أن الاستناد على معنى اللفظ ليس دائماً معبرا سهلا للوصول إلى القصد ، فدلالة السياق في الامثال العربية لها أثر كبير في أبراز دلالات اللفظ ، واعتماده اساساً قوية في تفسير الخطابات ، ويعد في الدراسات اللغوية الحديثة من أكثر النظريات اللغوية التصاقاً بعلم الدلالة .

وقد دعتني للكتابة في هذا الموضوع الأسباب الأتية :

- جدة موضوع السياق ودوره في تفسير الخطابات .
- ابراز العلاقة القائمة بين السياق ودلالة اللفظ .

وجاءت دراستنا هذه في تمهيد ومبحثين تسبقها مقدمة وتقفوها خاتمة ، وقائمة المصادر والمراجع .

وقد وطأنا في التمهيد :(مفهوم السياق – ومفهوم الدلالة – ونبذة عن الامثال العربية التي هي محور الدراسة) ومن ثم المبحث الاول الموسوم ب (دلالة الاساليب الطلبية في كتب الامثال العربية) وتضمن اسلوب (الأمر والنهي – والاستفهام – والنداء – والترجي) ، اما المبحث الثاني الموسوم ب(دلالة الاساليب الغير طلبية في كتب الامثال العربية) وتضمن اسلوب ال (القسم – المدح – الذم – التعجب) . وقد ختمنا هذه الدراسة باستعراض أبرز النتائج التي تم التوصل إليها ، من خلال تتبع دور السياق في أبراز الدلالة في الامثال العربية ، ولقد وقفنا على طائفة كبيرة من المصادر والمراجع والمعاجم المتخصصة ذات الصلة بالسياق

- **أهداف الدراسة**

اتضاح دور السياق في تحديد دلالة اللفظ في الاساليب الانشائية في مواضع مختلفة من الامثال العربية وربطها بمحاور المدح أو الذم أو الاستفهام لغرض استهزاء او تهكما أو حكمة مقرونا بطلب يعبر عن نصيحة أو مقترح .

وكان أختياري للأمثال العربية لِما تحويه من جوانب بلاغية حيث تعددت الأساليب الطلبية وغير الطلبية وتعدد عطاءاتها في المثل العربي ، فلها ثراء يانع وعطاء فياض كما إنها تعطينا لوناً مميز ، والاسهام في إثراء المكتبة العربية بهذا النوع من الدراسات

- **منهج الدراسة**

- قد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي في تتبع الظواهر والأساليب ومنهج التحليل والاستقراء في استخراج الغرض وربطه بالسياق .
- الدراسات السابقة

–الحكم والامثال العربية دراسة بلاغية دراسة تحليلية

– الظواهر اللغوية في الامثال العربية .وأرجو من الله أن يوفقني لهذا العمل المبارك، وأن يجعله في مصاف أعمالي يوم القيامة، ولا أدعي له الكمال، فلله وحده الكمال والجلال .

التمهيد

- مفهوم السياق
- مفهوم الدلالة
- نبذة عن مفهوم الامثال
- **السياق لغةً:** لفظة السياق أصلها السواق وإنما قلبت الواو ياء لكسرة السين فهي مصدر من ساق يسوق (أبن الأثير ، ١٩٧١، صفحة ٤٢٤/٢)، ولقد ذهب ابن فارس إلى أن (السين والقاف والواو أصل واحد، يقال ساق يسوق سوقا) (أبن فارس ا.، ١٩٧٩، صفحة ١١٧)، وقد عرفها الزمخشري بقوله: "ساق النعم فانساقت وقدم عليك بنو فلان فأخذتهم حبلا واستقتهم إيلاء ومن المجاز ساق الله إليك خيرا أو ساق إليها المعنى وساقت الريح السحاب وتساوقت الإبل تتابعت وهو يسوق الحديث أحسن سياق وإليك سياق الحديث، وهذا الكلام مساقه إلى كذا وجئت بالحديث على سوقه على سرده (الزمخشري ج.، ١٩٧٩، صفحة ٤٨٤) .يقول ابن منظور(ت٧٧١هـ) : (السوق معروف وساق الإبل وغيرها يسوقها سياقا وهو سائق سواق) (ابن منظور ل.، ١٩٥٥، صفحة ٣٠٤/٧) .
- **السياق اصطلاحاً** : عرفه محمود السعران بقوله: (جملة العناصر المكونة للموقف الإعلامي أو للحال الكلامية) (السعران، ١٩٩٧، صفحة ١١١) ،ومنهم من حدد مفهوم السياق بأنه البيئة اللغوية التي تحيط بالكلمة أو العبارة أو الجملة وعناصره من متكلم ومستمع وغير ذلك وتستمد أيضا من السياق الاجتماعي وسياق الموقف وهو المقام الذي يقال فيه الكلام وغير ذلك من الظروف المحيطة والمناسبة التي قيل فيها الكلام (خليل، ٢٠٠٧، صفحة ٨٢) ،أما عبده الراجحي فذهب إلى أنه مجموع الظروف التي تحيط بالكلام (الراجحي، ١٩٩٩، صفحة ٢٠).
- **الدلالة لغةً** : عرفهُ ابن فارس الدال واللام أصلان أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها والآخر اضطراب في الشيء وهو بيّن الدلالة والدِّلالة" (أبن فارس ا.، ٢٠٠٨، صفحة ٢٥٩/٢) ،أما الجوهري فقال الدلالة في اللغة مصدر دله على الطريق دَلالة في معنى أرشده (الجوهري ، ٢٠١١، صفحة ١٦٨/٤) وفي اللسان ودلالة فانْدل سدّده إليه، والدليل ما يستدل به والدليل الدال وقد دله على الطريق والدليل والدليلي الذي يدُلكَ (أبن منظور ، ١٩٥٥، صفحة ٣٩٩/١)، وذكره الفيروز آبادي ودَلَّهُ عليه دلالة فاندل سدده إليه و الدلالة أو علم الدليل به ورُسوخه (الفيروزآبادي، د.ت، صفحة ٣٢٩).

- **الدلالة أصطلاحاً:** عرفه التهانوي أن الدلالة يحدد بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر (التهاوني، ١٩٩٦، صفحة ٧٨٧/١) ،وأما الأصفهاني فيقول اعلم أن دلالة كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيّل فهم معناه (الاصفهاني م.، ٢٠٠٣، صفحة ١٢٠/١)، كما يقول ابن النجار: كون الشيء يلزم من فهمه فهم شيء آخر، فالشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول (ابن النجار، ١٩٨٠، صفحة ١٢٥/١) ، كما يكون للسياق دوره في تفسير النص ومعرفة المراد منه، فله دوره كذلك في تحديد دلالات الالفاظ وتوضيحها من تقييد مطلَق، أو تخصيص عام، أو تبيين مجمَل، ونحوه، وفي هذا يقول ابن القيم: (السياق يرشد إلى تبيين المجمَل، وتعيين المحتمل، والقطع بعدم احتمال غير المراد وتخصيص العام، وتقييد المطلق) ، وقال العز بن عبدالسلام في كلام طويل (ابن القيم، ٢٠٠٨، صفحة ١١/٤): (السياق مرشد إلى تبيين المجملات وهو ما يدل على خصوص المقصود وترجيح المحتملات، وتقرير الواضحات فهو متعلق بمجموع الكلام ويعتبر فيه سابقه ولاحقه بحيث اذا جمعا تبين المراد منهما ، وكلٌ ذلك بعُرف الاستعمال، فكل صفةٍ وقعت فهم الغرض وزال ما يرد على اللفظ ففي سياق المدح كانت مدحًا، وكل صفة وقعت في سياق الذمّ كانت ذمًّا، فترتيب الكليات بعضها مع بعض ودرء تعارض الجزئيات معها بعرف الاستعمال، مثاله: ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ (الدخان: ٤٩)؛ أي: الذليل المهان؛ لوقوع ذلك في سياق الذم، وكذلك قول قوم شعيب: ﴿ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴾ (هود: ٨٧)؛ أي: السفيه الجاهل؛ لوقوعِه في سياق الإنكار عليه، وكذلك: ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا ﴾ (الأحزاب: ٦٧)؛ لوقوعه في سياق ذمِّهم، ظنوا إنهم على شيء فإذا هم ليسوا على شيء ،بإضلال الأتباع وهم السادة الامراء والكبراء من المشيخة) (السلمي، ١٩٨٧، صفحة ١٥٩) .وقد تنبه عبد القاهر الجرجاني إلى أهمية اللغة ودورها في تحقيق المعاني وأنها أصل عظيم يستند إليه في فهم مراد الله سبحانه وتعالى ويربط أداء اللغة بنظمها لا بإفرادها فدلالة اللفظ على مايدل عليه تظل دلالة عرفية اجتماعية لا يتفاضل الناس في معرفتها فالألفاظ لا تضيف إلى خبرتنا شيئاً جديدا ، وإنما جعلت هذه الألفاظ تدخل في علاقات لتؤدي وظائف دلالية مختلفة يقول : (إن الألفاظ المفردة التي هي أوضاع اللغة لم توضع لتعرف معانيها في أنفسها ، ولكن لأن يضم بعضها فيعرف فيما بينها فوائد وهذا علم شريف وأصل عظيم (الجرجاني، ١٩٩٢، صفحة ٣٩). ويرى الجويني أن الدلالة لاتفهم من مراد المتكلم ، بل بقرائن الاحوال ، وأما القوافي فيرى أن الدلالة تفهم بالوضع في التعبير عن الحقيقة وبالقرينة في التعبير عن المجاز (الجويني م.، ٢٠٠٦، صفحة ١٣٤)، فالمعاني لا تظهر إلا بالدلالة عليها يقول الجاحظ : (المعاني القائمة في صدور الناس المتصورة في أذهانهم ... والحادثة عن فكرهم ، مستورة خفية ومحجوبة مكنونة ، وإنما يحيي تلك المعاني ذكرهم لها وإخبارهم عنها واستعمالهم إياها على قدر وضوح الدلالة وصواب الإشارة يكون إظهار المعنى الخفي هو البيان) (الجاحظ، ١٩٦٨، صفحة ٧٥/١) .وقد قسم علماء العربية معاني الألفاظ بحسب الاستعمال الى قسمين :

١- معاني حقيقية أو وضعية وهي التي تفهم من الالفاظ عند إطلاقها .

٢- معاني مجازية أو معاني ثانوية وراء المعنى الأول ويطلق عليها أغراض الكلام وتدرك من خلال السياق (الجويني م.، ٢٠٠٦، صفحة ١٤٣)).

ونستنتج في كل ذلك أن الدلالة تحيل إلى المعنى وليست هي المعنى ، فالدلالة الظاهرة على المعنى الخفي هو البيان .

- مفهوم الامثال العربية

- **الامثال لغةً** : الأمثال جمع من المِثل والمَثل وهو كلمة تَسويةٍ يقال هذا مثله كما يقال شبهه ، ومثّله به شبهه ، ومثل الشيء بالشيء : سوّي به (مصطفى ، عبد القادر ، الزيات، و النجار ، المعجم الوسيط، د.ت، صفحة ٨٨٧).

- **الامثال اصطلاحاً** : أما المثل في الاصطلاح فانه يأخذ مديات تتعدد بتعددِ آفاق قائليها وسعة مداركهم، فيقول ابن المقفع (ت١٤٣هـ) (إذا جُعلَ الكلامُ مثلاً، كانَ ذلك أبين في المعنى أوضح للمنطق وآنق للسمع، أفضل طريق وأقصره لإيضاح مراد المتحدث) (الميداني ا.، د.ت، صفحة ٦/١)، وعرفه الفارابي (ما تراضاهُ العامة والخاصة في لفظهِ ومعناهُ حتى ابتذلوه فيما بينهم وفاهوا به في السراء والضراء، واستدروا به الممتنع من الدرّ ووصلوا بهِ إلى المطالب القصية، وتفرجوا به عن الكربِ والمكربة وهو من ابلغ الحكم، لان الناس لا يجتمعون على ناقصٍ أو مقصرٍ في الجودةِ) (المولى ، ابراهيم ، و البجاوي، ١٩٨٥، صفحة ٤٨٦/١).وتقابلنا الأمثال في كل كتاب من كتب التراث العربي ,في كتب التاريخ والفقه والنحو والمعاجم والأدب والموسوعات وكتب الفلسفة والمتكلمين ولم يكن للأمثال اثر في حياة أي شعب من الشعوب ,كما هو الحال عند العرب ؛لان العرب لم يبدوا فحسب منذ وقت مبكر في جمع أمثالهم وحكمهم ,بل زينوا بها آدابهم الغزيرة ،بحيث بقيت تلك الأمثال حيّة إلى يومنا هذا (مراد، ١٩٨٦، صفحة ٤٢). وعليه فالأمثال ظاهرة اجتماعية لشيوعها في المجتمع, إذ إن الظاهرة الاجتماعية- كما يُقرر علم الاجتماع- تندفع إلى الظهور بمجرد وجود المجتمع (مصطفى س.، ١٩٥١، صفحة ١١٩)، وعليه فإنَّ دراسة الأمثال العربية

اجتماعياً في بعض جوانبها تستمد من خلال التعاليم الإسلامية التي تسعى إلى تنمية ضمير الفرد وشعورهِ وإحساسه بالواجب . وفكرة الحق والخير والقناعة والكرم والحلم، فالإسلام يربي الفرد على القيم الاجتماعية السامية ويشجعه على إقامة علاقات إيجابية مع أبناء المجتمع كما يدعوه إلى نبذ البخل والشحّ والطمع ونظير ذلك (محمد، ٢٠٠٨، صفحة ٤٢).

المبحث الاول : (دلالة الاساليب الطلبية في كتب الامثال العربية)

توطئة :

الاسلوب الطلبي : (هو ما يستدعي مطلوباً غيرَ حاصلٍ في اعتقاد المتكلم وقتَ الطلب) (عبد المطلب، البلاغة العربية، ١٩٩٧، صفحة ٢٢٨/١) ، أقسامه : يكون بالأمر والنهي والاستفهام والتمني والتعجب والنداء ، وهناك من أخرج التعجب ؛ فذكر ها على خمسة أنواع (الهاشمي ا.، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ١٩٦٠، صفحة ٧٠)) .

١- الأمر :

الامر لغة : الامر في اللغة هو (نقيض النهي) (ابن فارس ا.، ١٩٥٥، صفحة ١٣٧/١) و (أمرته اذا كلفته ان يفعل شيئاً) (الاصفهاني ا.، ٢٠٠٩، صفحة ٤٧).

اما **في الاصطلاح** عند النحويين ، لم يذكر سيبويه ولا المبرد تعريف الامر على الرغم من ان الاول قد خصص بابا للأمر والنهي (سيبويه، ١٩٦٨، صفحة ١٣٧/١)، فهو (طلب الفعل من المخاطب) (ابو حيان، ٢٠١٠)، ويعرف ابن يعيش : (الامر معناه : طلب الفعل على سبيل الوجوب بصيغة مخصوصة) (ابن يعيش، شرح المفصل، د.ت، صفحة ٥٨/٧)، وقال السيوطي : (هو طلب فعل غير كفّ، وصيغته (أفعلْ) فعل أمر مطلقاً و (ليفعلْ)مضارع مقرون بلام الأمر (السيوطي ج.، ١٩٥١، صفحة ٢٤٣/٣)، اما البلاغيون فقد وضعوا حداً للأمر بأنه : (صيغة تستدعي الفعل ، او قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء، ولهُ صيغ مختلفة :(افعلْ) و (لتفعلْ) وتدخل جميع الاقوال الدالة على استدعاء الفعل نحو قولنا : (نزالِ و (صه) هي صيغة تستدعي الفعل أو قول من غير صيغة (افعل)) (اليمني، الطراز، ١٩٨٢، صفحة ٢٨٢/٣) .(هو طلب تحقيق شيء ما ، مادي أو معنوي وتدل عليه صيغ كلامية أربع هي (الامر المضارع اذا دخلت عليه لام الامر – اسم فعل الامر – المصدر النائب عن فعل الأمر) (اليمني ، ١٩٨٢، صفحة ٢٨٣/٣)، والأظهر أن صيغته مقترنة باللأم نحو ليحصر زيدُ ، أكرم عمراً ، موضوعه لطلب الفعل استعلاءً؛ لتبادر الذهن عند سماعها الى ذلك وتوقف ما سواه على القرينة (القزويني ج.، ١٩٩٨، صفحة ٨١/٣)ومما ورد في كتاب الامثال :

- كقولهم:- (***اجْعَلْنِي فِي أَدَمَةِ أَهْلِكَ***) (الميداني ا.، ١٩٥٥، صفحة ١٧٣/١)، والمجاز في كلمة (أدمة اهلك) والأدمة هي الوسيلة والقرب أي اجعلني في مكان بينهم فذكر الحال وأراد به محّلاً فاستعمل فعل الامر (أجعلني)دلت الدلائل على وقوع التكليف والالزام على هذا الوجه لأن هذا هو المتبادر الى الذهن عند سماعه والذي يرشدنا اليه سياق الكلام وقرائن الاحوال التكليف وقع بالواجب بمعنى التسخير فهي جارية بمعنى الجبر . قولهم (**انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمَاً أو مَظْلُومَاً**) (البكري، ١٩٧١، صفحة ٢١٥)، فهو يشير إلى نصرة الاخ مهما يكن فعله سواء أكان ظالماً عليه نصرته أم مظلوماً عليه نصرته كذلك.صيغة الامر جاءت في الفعل (أنصر) وقد تخرج من صيغة الأمر الى معانٍ يحددها السياق ، وهنا أراد النصح والارشاد ، ذكر (ظالماً أو مظلوماً) ألفاظ تحمل دلالة سلبية في ذاتها أو قد تحمل دلالة كريهة نابعة من اللفظ ذاته ، وبوجود قرينة دالة (أنصر) للتوجيه والارشاد .
- قولهم (**إنَّ دَوَاءَ الشّقِ أنْ تَخُوصَهُ**) (الميداني ا.، ٢٠٠٢، صفحة ١٠)، فقد يفضي إطلاق الأمر على علاّته إلى ضرر فادح كالشق الذي يحدث في القماش فانه سرعان مايُخاط تلافياً لاتساعه ومن اجل الإحاطة به من قبل أن يكبر ويتلف معه القماش كله ففي معنى المثل تربية للمجتمع وحفاظاً عليه من الشر الذي يلحقه من جرّاء نفر سيء قليل في المجتمع يبتغي الإطاحة به.

فالأمر في الفعل (أن تخوصه) أراد به الحث وإضفاء مظهر الاهتمام ، وهنا دلالة على استمرار والتجديد الذي يعني توالي عملية بناء المجد آناً بعد آن في بناء مجتمع رصين ، فدلالة اللفظ (ان تخوصه) دلالة ايجابية نقيض (الشق) وبوجود القرينة تنزاح الى دلالة ايجابية تجنب الفشل الاجتماعي ويعيد خلق حياة بعيدة عن الاحباطات . والأمثال التي يكون الخبر فيها طلبياً كثيرة وتحمل معاني عميقة في النفس تثبت من خلالها سر شيوعها وديمومتها (الميداني ا.، ٢٠٠٢، صفحة ١١)قولهم (***قَدْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا فَشَمِّرِي***) (الميداني ا.، ٢٠٠٢، صفحة ٩٣) والتشمير عن الساق، هو رفع الثوب ليسهل السير أو الركض معه, وإنما يشمر المسرع المجد كي لا يعرقل الثوب مسيره وإسراعه، والتاء في (شمرت) للداهية, والخطاب في (شمري) للنفس، أي استعدي للمواجهة، ففي المثل دلالة حماسة، وتحفيز للنفس لكي تواجه وتنتصر

على ما يواجهها من صعاب ولذلك فهو أمرٌ متوقع الحصول .فصيغة الأمر جاءت في الفعل (فشمري) فدلالتها على الحث والاستنهاض ونلتمس هذا في تجارب العرب من خلال الأوامر الارشادية التي تعكس تجربتهم .

– ومنه قولهم (***السِّرُ أَمَانَةٌ***) (الميداني ا.، ٢٠٠٢، صفحة ٣٣١)، وقد أفاد هذا المثل المخاطب وجوب المحافظة على السر وعدم البوح به لأنه أمانة, والأمانة تحفظ ولا تخان البتة.فعل الامر في المثل اعلاه (كن أميناً) فحذف فعل الأمر وحددت الدلالة من السياق الذي تحث على كتمان السَّر وعدم البوح والإذاعة بما فيه أذية للفرد والمجتمع ، فذكر القرينة (أمانة) هي التي حددت الدلالة والأمانة هنا يقصد بها النعم المادية جميعها والمواهب المعنوية والإلهية على الإنسان في بدنه ونفسه فهي كلها أمانات الهية بيد الإنسان .

– ومنه قولهم (***أَنْتَ لَهَا فَكُنْ ذَا مِرَّةٍ***)) (الميداني ا.، ٢٠٠٢، صفحة ٥٤)، أي أنت خُلقت للحرب فكن ذا قوّة فيها، إذ إن قائل المثل يشيد بقوة المخاطب وشجاعته ؛لأنه واثق من نصرته في الحرب.دلالة فعل الامر حث المرء على أن يكون ذا همة وعزيمة فاذا قرر أمراً فليمضِ فيه وينفذ قراره من غير تراخٍ أو كسل ويكون قوي الإرادة ماضي العزيمة ولا يتراخى ويكسل فتقعد به دون آماله ، والذي حدد الدلالة هو ذكر القرينة (ذا مرة) أي قوة شديدة واحكام ، كما جاء في قوله تعالى (عَلمهُ شَديدُ القوَى ذُو مرَّةٍ فاستوى) (النجم آية :٥) .

٢- **النهي في اللغة** : طلب الكف عن الفعل : قال أبن منظور (النهي) خلاف الامر، (نهاه، ينهاه نهياً) إذا ما انتهى عملي تناهيت عنده : كف (ابن منظور ا.، لسان العرب، ١٩٥٥، صفحة ٢١٨/٢٠)، وقال الراغب الاصفهاني : (النهي الزجر عن الشيء) (الاصفهاني ا.، ٢٠٠٩، صفحة ٥٠٧). قال تعالى ((أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْداً إِذَا صَلَّى) (العلق :٩)

النهي في الاصطلاح : ويقول ابن السراج (اذا قلت . (قم) انما تأمره بان يكون منه قيام، فاذا نهيت فقلت : (لاتقم) فقد اردت منه نفي ذلك فكما ان (الامر) يراد به الإيجاب، فكذلك (النهي) يراد به النفي (السراج، ١٩٧٣، صفحة ١٦٣/٢)، وقال السكاكي : ان اصل استعمال (لا تفعل) ان يكون على سبيل الاستعلاء (السكاكي ، ١٩٨٣، صفحة ٣٢٠)، فهو طلب الامتناع عن فعل شيء ما والامتناع عن أداء سواء مادي أو معنوي ، ولهُ صيغة كلامية واحدة فقط هي أن تأتي لا الناهية مقرونة بفعل مضارع (القزويني ج.، ١٩٩٨، صفحة ٨١/٣) .

–وجاء قولهم (***شَهْرٌ لَيْسَ فِيهِ رِزْقٌ لا تُعدّ أَيّامُهُ***) (الميداني ا.، ٢٠٠٢، صفحة ٣٩١).جاء النهي بصيغة المضارع المدخول عليها بلا الناهية (لا تعد) ، اراد به الارشاد وهو مضمار البلاغة وحسن الاستعمال الخطابي ، وهذا بدوره ينعكس على الأمة بأكملها فميزان صلاح الامة يكون بمقدار الخير الذي فيها ، فذكر القرينة (الرزق) ويقصد العطية التي ينتفع بها المرزوق وهي ارشاد الى طريق الذي يبلغ به العبد كمال دينه وصلاح عمله وأن يدع مالا يعنيه وينشغل بما ينفعه .

٣- **النداء لغةً** : (النداء) في اصل اللغة : الصوت، وهو مشتق من (الندى) وهو بُعْدَ الصوت، (النداء) : الصوت .. وقد (ناداه) و (نادى به) و (ناداه مناداة، ونداء أي: صاح به، و (اندى الرجل)، اذا حسن صوته (ابن منظور ا.، ١٩٥٥، صفحة ١٨٧/٢) .

النداء اصطلاحاً : اما اصطلاحا عند النحاة فهو (طلب اقبال المدعو على الداعي بحرف مخصوص (الزكرشي ب.، ١٩٧٢، صفحة ١٣٣/٢)، او هو : (تنبيه المدعو ليقبل عليك) (السراج، ١٩٧٣، صفحة ١٤٠/١).

وفي اصطلاح البلاغيين : او هو (طلب اقبال المدعو على الداعي باحد حروف مخصوصة) (القزويني ا.، د.ت، صفحة ٣٣٣/٢)،أو هو (طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أنادي) المنقول من الخبر إلى الإنشاء) (الهاشمي ا.، ١٩٦٠، صفحة ٨٩). ومما ورد في الامثال :

– قولهم (**يا حبذا المنتعلون قياما**) (الميداني ا.، ٢٠٠٢، صفحة ٣٨٠/١) ،وهو نداء فتاة من العرب تزوجت شيخاً فكان يقعد لينتعل وكانت ترى الشبان ينتعلون قياما فتقول يا حبذا المنتعلون قياما .أداة النداء (يا) وهي الأشمل والأعم وتستعمل للقريب والبعيد ، فتوظيف اسلوب النداء على إيقاظ المنادى من غفلته لدلالة على التنبيه ، فذكر القرينة (قياما) أي الوقوف ؛ لأن العلامات الاولى على الشيخوخة تظهر في الجهاز العضلي الحركي وأن بقيت معظم وظائف الجسم تعمل بصورة مناسبة ، فكما للأنوثة سحراً خاصاً ووقعا على القلوب والعيون كذلك الرجولة لها سحراً لا يقاوم ، فالمرأة تحب قوي البنية ؛ لأنه دليل على الصحة الجيدة فهي عوامل لجذب الشخصية وليست الجسدية . وقولهم (يَا ظُلَّ ما تجري بهِ العَصَا) (الميداني ا.، ٢٠٠٢، صفحة ٤٦٢/٢) أي يا قوم ما أضل أي ما أهلك ما تجري به العصا يريد هلاك جذيمة.اسلوب النداء ب(يا ظل) غرضه الدلالة والحسرة والأسى على هلاك جذيمة ،وهنا اراد الرثاء وهي وسيلة إبلاغيه وخطابية أفاد منها معاني كثيرة التكريم والتبجيل والتحسر والتأسف . ومنه قولهم (**يَا عَبْرَى مُقْبِلَةٌ وَسُهْرَى مُدْبِرَةٌ**) (الميداني ا.، ٢٠٠٢، صفحة ٤١١/٢) وعبرى تأنيث عبران، وهو الباكي وكذلك سهرى تأنيث سهران، وهو الأرق، يخاطب امرأة، فنجد في الطباق الضالة، وكأنه يريد

البوح بمواصلة السهر بالليل, فما أن ينقضي ويدبر حتى يأتيه البكاء ويُقبل، فكأنها عملية استمرار لحالين في شخص واحد.المنادى الحقيقي المقصود هو امرأة اضافوا إليها المعنيين (مقبلة ومدبرة) فاستطاع أن ينحرف بالنداء من دلالته إلى التنبيه والاقبال ، إلى اللطف والرفق واللين أفادت التوسل الى المخاطب .

- ومنه قولهم (**يا حامل اذكر حلاً**) (الميداني ا.، ٢٠٠٢، صفحة ١٦٠/١) ،يا حامل فالحل بمعنى الحول يقال حل بالمكان يحل حلاً وحلولاً ومحلاً وأصله في الرجل يشد حمله فيسرف في الاستيثاق حتى يضر ذلك به عند الحلول فيضرب مثلاً للنظر في العواقب .فدل النداء على التحذير ما لتنبيه على أمر مكروه كي يتجنبه وهذا اسلوب بلاغة وإيجاز تاركاً للمتلقي فهم المحذوف من القرينة ، ومنهم من ذكره يا عاقد والعقدة هي نقيض الحل فأشار الى مضمون ضمن حالة حاكمة على الكلام باستعمال الشيء ونقيضه .

٤- الترجي

الترجي لغةً : التوقع والامل او الخوف فـ (الرجاء من الامل نقيض اليأس .. وقد تكرر في الحديث ذكر الرجاء بمعنى التوقع والامل .. وقد يكون الرجو والرجاء بمعنى الخوف (ابن منظور ا.، ١٩٥٥، صفحة ٣٠٩/١٤)

الترجي **اصطلاحاً** : (إن الترجي ترقب حدوث امر مشكوك فيه او مظنون، والتمني طلب امر موهوم الحصول وربما كان مستحيل الحصول (ابن يعيش، د.ت، صفحة ٨٦/٨) ، وقد نشأ بين العلماء خلاف في الفرق بين الترجي والتمني (فالترجي هو تمني شيء يمكن تحقيقه ولا يكون الا في الممكنات، والتمني من الممكن أن يكون من الصعب تحقيقه فيدخل المستحيلات (الزكرشي ب.، ١٩٧٢، صفحة ٣٣٥/٢) ، (ان الترجي توقع امر مشكوك فيه او مظنون، والتمني طلب امر موهوم الحصول وربما كان مستحيل الحصول (ابن يعيش، د.ت، صفحة ٨/ ٨٧)، ومن البلاغيين القزويني لم يذكر الترجي في موضوعات الانشاء الطلبي ؛ وذلك في عدم كونه طلباً وان الترجي مصاحبا له جهد وتعب و يستعمل في توقع المكروه، كما يستعمل في توقع المحبوب فلا يصح ان يكون طلباً، واتفق أغلب المحدثين على هذا الرأي ، ومن البلاغيين الذين خالفوا هذا الرأي السبكي، إذ عده من اقسام الطلب، فيما اذا لم يحتمل معنى الاشفاق وتوقع المحذور قال: (اذا كان الترجي انشاء فهومن أساليب الطلب كالتمني، أمرٌ مرغوب فيه وميسور التحقق وما أدواته (لعل) للأشفاق في الامر المكروه و محذور (الهاشمي ا.، ١٩٦٠، صفحة ٧٦) ،كقوله تعالى : (لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ) (سورة الشورى : ١٧) .ومما ورد في الامثال :

قولهم (**عَسَى الغُوَيْرُ أبْؤساً**) (القزويني ا.، د.ت، صفحة ٢٣٩/٢)، وقيل هذا المثل من قول الزبَّاء حين قالت لقومها عند رجوع قصير من العراق ومعه الرجال وباتَ بالغُوَير على طريقه ، أي لعل وقوع الشرَّ ويأتيكم من قبل الغار ، فيضرب للرجل يُقال له من قبلك لعلَّ جاء الشرَّ. فالترجي بأداة (عسى) والتي تدل على التوقع ودلالتها هنا تفيد تأكيد التوقع ، والمراد تحقير المخاطب وإهانته والازدراء بالمخاطب والحط من شأنه وهذا ما يدفع به إلى سياقات أخرى بعيدة عن أصل المعنى لإنتاج معانٍ جديدة .

- وقولهم (**لاتعد لمثلها عسى أن تسامحك نفسي**) (الميداني ا.، ٢٠٠٢، صفحة ١٧/٢) يقال لمن اساء إليك ، بمعنى الاطماع : إثارة الطمع في نفس المخاطب .ففي المثل اعلاه اسلوب نهي وترجي ، لاتعد نهي مجازي وهو الذي يفقد شرط الاستعلاء (عبد المطلب، ١٩٩٧، صفحة ٧٢) ، اما دلالة الترجي ب(عسى) تفيد الالتماس دون استعلاء أو خضوع وتذلل كأن يكون من أخ إلى أخيه أو من صديق إلى صديقه وقد عبر بأسلوب النهي إبرازاً لشدة رغبته في أن يتحقق له ما يريد ودوام المودة وتلاحم الروابط .

٥- الاستفهام لغة : هو (طلب الفهم)، قال أبن منظور "استفهم، سأله ان يفهمه شيئاً ء فأفهمته وفهمته تفهيما (ابن منظور ا.، ١٩٥٥، صفحة ٤٥٩/٢) .

اصطلاحاً : عند النحاة والبلاغيين فهو (نمط تركيبي من الجمل الانشائية الطلبية مشتق من الفهم) (السيوطي ج.، ١٩٥١، صفحة ٢٣٤/٣)، قال الزمخشري (من جزع من الاستبهام فزع الى الاستفهام) (الزمخشري ج.، ١٩٩٧، صفحة ٢٢٠/٢)، ويساوي ابن يعيش بين الاستفهام والاستعلام والاستخبار وعنده انها بمعنى واحد، اذ يقول : (ان الاستفهام والاستعلام والاستخبار بمعنى واحد فالاستفهام مصدر استفهمت أي : طلبت الفهم، وهذه السين تفيد الطلب، وكذلك الاستعلام والاستخبار مصدر استعلمت واستخبرت) (ابن يعيش ، د.ت، صفحة ١٥٠/٨) ، وهو ما ذهب إليه ابن الشجري في اماليه (الشجري، د.ت، صفحة ٢٦٢/١) .اما مفهوم الاستفهام عند البلاغيين المحدثين فهو : ((طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل وهو الاستخبار الذي قالوا فيه : انه طلب خبر ما ليس عندك، أي طلب الفهم) (مطلوب، ١٩٨٠، صفحة ١١٨) .ومما ورد في كتاب الامثال :

- **(كيف أعاودك وهذا أثر فأسك)** (الميداني ا.، ٢٠٠٢، صفحة ١٤٥) وهو مثل يقال فيمن يخل بعهد ألتزم به ، أي كيف أثق فيك بعد أن غدرت بالعهد وأثر فأسك أمامي في الصخر يذكرني بغدرك الاستفهام بالأداة كيف يستفهم بها عن الحال، ودلالتها التوبيخ في المثل على فعل يفعله المخاطب غير أنه لا جدوى منه أو هو ردع المخاطب عن القيام بعمل لا قدرة له عليه بنظر المتكلم ، فعليه ترك فعل كاد يقع

- ***(متى كان حكم الله في كرب النخل)*** (الميداني ا.، ٢٠٠٢، صفحة ٢٨٢)يضرب فيمن يضيع نفسه حيث لا يستأهل .دلالة الاستفهام هنا معنى التوبيخ عندما يكون عن أمراً لا يليق أن يصدر عنه ، بنغمة صوتية دالة على التوبيخ فيمن يصنع الشر والسوء ولا ينتهي عنه .

المبحث الثاني : (الاساليب غير الطلبية في كتب الامثال العربية)

توطئة :

الانشاء غير الطلبي هو ما لا يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب (الهاشمي ا.، ١٩٦٠، صفحة ٥٤) ، ويشمل اساليب (المدح – الذم – والتعجب – والقسم –وصيغ العقود والرجاء) (هارون، ٢٠٠١، صفحة ١٣)، وذكر الدكتور أحمد مطلوب ولا يهتم البلاغيون بهذه الاساليب الانشائية لقلة الأغراض المتعلقة بها ولأن معظمها أخبار نقلت من معانيها الأصلية ، أما الإنشاء الذي يعنون به فهو الطلبي لما فيه من تفنن في القول في نساقة الفكر والمضمون لخروجه عن أغراضه الحقيقية الى أغراض مجازية ويكون على هيئة اساليب مختلفة تفهم من سياق الكلام) (عبد المطلب، ١٩٩٧، صفحة ٨٧) ، فنرى الانصراف عند البلاغيين عن الأنشاء غير الطلبي وذلك لسببين هما :

١- قلة الأغراض البلاغية المتعلقة به .

٢- ولأن أكثر صيغه هي أخبار نقلت الى إنشاء (الهاشمي ا.، ١٩٦٠، صفحة ٧٦) .

ومما ورد من الاساليب غير طلبية :

١- القسم

القسم لغةً : مصدر قسم الشيء يقسمه قَسماً فانقسم والموضع مقسم مثال : مجلس ، وقسَّمهُ: جزاه وهي القسمةُ والقِسمُ بالكسر: النَّصيبُ والحظُّ (ابن منظور ج.، ١٩٥٥، صفحة ١٠٣/١٢) ويقول الراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ) إن القَسَم بمعنى اليمين أصله من القسامة ، وهِي أيمان تقسم على أولياءِ من دون البينة ، فَيحلفون خمسين يميناً تقسَمُ عليهم ، ثم صارَ اسمٌ لِكلَّ حَلفِ ، فَكأنهُ أي القسم كان في الأصل تقسيم أيمانِ ، ثمَّ صارَ يستعمِلُ في نَفس الحَلفِ والأيمانِ (الاصفهاني ا.، د.ت، صفحة ٦٧٠) .مؤكَّداتِ التي تُمكَّنَ الشيءَ

القسم اصطلاحاً :هُوَ طريقٌ من طُرقِ توكيد الكلام وإبراز معانيه ومقاصِدِه على النَّحو الذَي يُريدُهُ المتكلِّمُ ، إذ يؤتَى بهِ لِدفع إنكارِ المُنكرِين ، أو إزالة شَكَّ الشَّكِينَ ، وهُوَ مِنَ المؤكَّداتِ التي تُمكَّنُ الشَّيءَ في نَفسِ السَّامِعِ وتُقَويهِ ، ولتَطمَئِنَ إلى الخَيرِ (الزمخشري ا.، ٢٠٠٤، صفحة ٤٧١)فهو ربط العقد بالامتناع والترك أو بالأقدام على فعلِ بمعنى معظمِ حقيقةً أو اعتقاداً (المالكي، ١٩٥٩، صفحة ٢١٦/٣) .

ومما ورد في كتب الامثال قولهم :-

-**(والله لاَ أرعاها سنَّ الحسل)** (الميداني م.، ٢٠٠٢، صفحة ١٣١) كان سعد كثير المال والولد فزعموا أنه قال لابنه يوما هبيرة بن سعد : سرح في معزاك فارعها ، قال : والله لا أرعاها سن الحسل ، وهو ولد الضب ولم يوجد دابة قط أطول عمرا منه ، وسن كل دابة يسقط الأ سن الحسل. الغرض الأساسي في القسم هو التوكيد وربط النفس بالامتناع عن شيء بمعنى معظم عند الحالف ، فقد ذكر القسم ليكون أوقع في التلقي وأرجى للقبول .

- **(أما والله لتجدنه ألوى بعيد المستمر)** (الميداني ا.، ٢٠٠٢، صفحة ١٣١) ،أي أنه في الخصومة لا يسأم المراس .دلالة القسم في المثل أعلاه هو بيان شرف المقسم به فلجأ للقسم لتأييد الكلام وأثبات صدقه حتى يعرف الناس مكانته عند الله ورفعته ومنزلته ، ولبيان فضيلة المقسم عليه وتوكيد الخبر ولاسيما في الامور العظيمة التي أقسم بها وهو لفظ الجلالة وتوكيد الخبر بذكر القرينة (ألوى) بمعنى الصليب الرأي .

٢- **التعجب لغةً** : من عجِب ، والعُجب ، والعَجب هو إنكار ما يرد عليك لقلة اعتياده (ابن منظور ا.، ١٩٥٥، صفحة ٣٩/١٠) والتعجب : أن ترى الشيء يعجبك عند الاطلاع على امر خارج المعهود وتظن أنك لم تر مثله (مصطفى ، عبد القادر، و الزيات ، د.ت، صفحة ٥٩٠/٢) ،و**التعجب اصطلاحاً** : هو أسلوب يلجأ إليه المتكلم للتعبير عن دهشته واستعظامه صفة في شيء ما (ابن عقيل، ١٩٨٠، صفحة ١٤٨/٣) ومما ورد في الامثال العربية :

- **(ربَّ عَالَمٍ مَرْغُوبٍ عَنْهُ وَجَاهِلٍ مُسْتَمَعٌ مِنْهُ)** (الميداني ا.، ٢٠٠٢، صفحة ٣١٠) ، فقد تكون الرغبة عن العالم لسبب في ذات العالم كأن يكون ضنيناً بعلمه، أو مشغولاً عن الناس بأمر معين أو أنه يأمرهم بشيء لا يجدون فيه ما ينفعهم، وربما يكون شديداً حازماً، مما يجعل الناس ينفرون منه، ولذا فقد يكون الجاهل مدار اهتمامهم فيستمعون إليه على الرغم من جهله، فالمثل يحتمل وجهين إما الأول فكون العالم يأمرهم بما لا ينفعهم أو ما لا يستطيعون فيُرغب عنه، وإما الثاني فكون الناس غير مجبرين على سماع الجاهل فيستمعون إليه فقد تكون رميته من غير رام، فلربما توصّل على بساطة تفكيره إلى رأي صائب، ولهذا فهم يستمعون إليه. فدلالة التعجب في المثل أعلاه هو التعبير عن الدهشة أو الاستغراب فهو لم يستعمل أدوات التعجب وإنما من سياق الكلام عبر عن الدهشة والاستغراب وهو تعجب سماعي ليس له وزن ثابت فذكر قرينة دالة على التعجب من صفتين متناقضتين (عالم و جاهل) فيؤدي ذلك الى اجتماع حكمين متناقضين ، فالمخاطب واحد يوجه نحوه خطابان متناقضان في آن واحد ، فخرج من دلالة التعجب الى التوجيه والارشاد للخروج من الوضع المتناقض ويُعين له الحلول والقيم فهو ينفث في أفراد المجتمع ويبث فيهم الحركة ويرشدهم للمعرفة والوعي بلغة ملائمة للعصر منسجمة مع طبيعة الثقافة التي يحيا في سياقها .

- **(الشَّعِيرُ يُؤكَلُ ويُذَمُّ)** (الميداني ا.، ٢٠٠٢، صفحة ٣٦٥) ، فالقائل المثل يُريد (خبز الشعير) الذي كان في الأصل شعيراً ففي هذا المثل مجاز مرسل على من اتعظ، والمثل يُضرب فيمن يَذمّ شيئاً ينتفع به ولا يستحق الذم. فدلالة المثل هو التعجب أراد به الدهشة والذم فهو تعبير لغوي انشائه المتكلم للتعبير عن الأحداث والتي تكون نادرة الحدوث وهو التعبير عن نكران المعروف والاحسان وتغلب الأنانية وعدم الشعور بالامتنان أتجاه من يحسن إلى الأخر وهو يقدم أفضل ما عنده بذكر قرينة (يؤكل) أي الانتفاع ومن ثم (يذم) فالتعجب خرج الى الوعظ ، من تشكيل منهجاً خاطئاً في الحياة ونتائجها السلبية في حياة الافراد في المجتمع .

- والعرب تقول **(أَرَى خَالاً وَلا أَرَى مَطَراً)** (الميداني ا.، ٢٠٠٢، صفحة ٦١٩) ، والخال هو السحاب يُرجى منه المطر، فالمثل يُضرب لكثير المال لا يُصاب منه خير، أي أن هذا الرجل ثري جداً لظهور إمارات الغنى عنده إذ قال (أرى) ولكنه في الوقت نفسه لا يعطي منها لمن يحتاج، ولا يهدف فيها إلى عمل خير، ولذلك فان قائل المثل يردف بالقول (لا أرى) بمعنى أرى المال ولا أرى لوجوده عند البخيل نفع أو خير.دلالة المثل هو التعجب وسياق الكلام الذي يعبر عن مشاعر المتكلم أراد بها الاستنكار من خلال وجود القرينة أرى و لا أرى ، فلم يأتي التعبير بأدوات التعجب بل أتى مجازياً ليفهم من سياق الكلام

- **(فمٌ يُسبّح ويدٌ تُذبح** (الميداني ا.، ٢٠٠٢، صفحة ٢٦٨) ، ففي المثل مجاز مرسل وذلك باستعمال (الإصبع) في الأثر الحسن والظاهر على المرء، والإصبع سبب في أثر النعمة وتوسيع الرزق على الفرد، وهي محدثة الأُثر إذ إنها هي السبب في النعمة (ابو حمدة ، ١٩٨٣، صفحة ٣٩٣/١)دلالة المثل اعلاه هو التعجب من خلال سياق الكلام بوجود قرينة متناقضة (يسبح و تذبح) استعملوه على سبيل المجاز وكل ذلك يفهم من قرينة الكلام يفهم التعجب لا بأدوات التعجب فذكر فعلين متناقضين في الرجل والتي تستأصلها من الافعال لا من الاقوال فالحذر من يظهر التقوى والورع ويخفي الشر والذي يرتدي اثواب ظاهرها الطيب والمدح وباطنها الخداع والقدح والذبح ؛ خرجت الدلالة الى (ارشاد اخلاقي) للتمسك بثوب واحد هو ثوب القيم والمبادئ ولا نكون كالذي بالفم يسبح ويده تبطش وتذبح .

٣- المدح والذم

المدح لغةً : المدح نقيض الهجاء ، وهو حسن الثناء ، يقال مَدحتهُ مِدحَةً واحدة ، ومَدَحَهُ يَمْدَحُهُ مَدْحاً ومِدْحَةً وهذا قول بعضهم والصحيح أن المَدْحَ المصدر والمِدْحَةُ الاسم والجمع مِدَحٌ (ابن منظور ا.، ١٩٥٥، صفحة ٤٥٢/٢) ، **اصطلاحاً** : هو ذكر المحاسن ، ووصف للشمائل الكريمة ، وإظهار للتقدير العظيم لمن توافرت فيهم تلك المزايا بمقابل وبدون مقابل (عبد النور ، ١٩٨٤، صفحة ٢٤٥) .

- ومما ورد في الامثال قولهم :

- وقولهم (**سَيّدُ القَومِ أَشْقَاهُم)** (الميداني ا.، ٢٠٠٢، صفحة ٥٢١) فهذه حقيقة، لأن سيد القوم يمارس الشدائد من دون عشيرته، فيقاتل عن العاجز، ويتكلم عن العي، ويتجافى عن الواجب له، ويتبرع بما لا يلزمه .

دلالة المثل هو المدح ليعبر عن الاعجاب بسيد القوم وأثار في نفسه روح الإكبار والاحترام فوصف فضائله وحسن الثناء عليه من خلال سياق الكلام وذكر قرينة دالة عليه كلمة (أشقاهم) فهو مدح الذي أثار عاطفة المادح وأظهر مدى تأثره بأخلاق الممدوح .

– قولهم (**هُو السّمْن لا يَخمّ**) (الميداني ا.، ٢٠٠٢، صفحة ٤٧٣) ، فالمثل يضرب للرجل يثني عليه بالخير، أي انه حَسنُ السجية، لا غائلة عنده ولا يتلون ولا يتغير عما طبع عليه، قالت ابنة الخُسّ ووصفت رجلاً لا أريده أخا فلان ولا ابن عم فلان ولا الظريف ولا المتطرف ولا السمن لا يخم, ولكن أريده حلوا مرا.دلالة المثل مدح بصفات الرجل وتشكيل نموذج أخلاقي ينبغي الاقتداء به ، فرسم صورة الرجل الذي يرغب صاحب المثل رؤيتها في الممدوح ، من خلال السياق وذكر قرينة داله عليه وهي (لا يخم) .

–وقولهم (**شديد الحجزة**) (الميداني ا.، ٢٠٠٢، صفحة ٢٠٤)، أي (هو شديد الحجزة) فحذف ولم يسبب خللاً للمعنى، بل زاده إيضاحا وأعطاه معنى مجازياً وهو المدح، إذ يضرب المثل للصبور على الشدة .دلالة المثل هو المدح وذكر القيم الاخلاقية المتمثلة بالصبر والإباء والمنعة من الناس ، فذكر قرينة (الحجزة) هي التي أضافة القيم شكلاً ومضمون وابراز فضل الممدوح .

– **الذم لغةً** : أصل مادة (ذم م) تدل على خلاف الحمد ، يقال ذممته أذمه ذماً خلاف مدحته ، فهو ذميم ومذموم ، أي غير محمود (ابن فارس ل.، ١٩٦٨، صفحة ٣٤٥/٢) ، **اصطلاحاً** : هو أسلوب نستخدمه عند استهجاننا لصفة سيئة أو لأمر يستحق الذم والهجاء (الغيلاني، د.ت، صفحة ٥٢)ومما ورد في الامثال قولهم :

– (**إذا سَمعْتَ الرّجلَ يَقُولُ فيك من الخَيرِ ما لَيسَ فيك فلا تأمنْ أنْ يقولَ فيك من الشّرِ ما ليس فيك**) (الميداني ا.، ٢٠٠٢، صفحة ٢٩) ، فهذا المثل يُضرب في ذم الإسراف في الشيء فقد أطنب فأفاد لأنه يعظ الرجل ويدعوه إلى أن يأمن المنافق الذي يمدحه بما ليس فيه لأنه قد يذمه فالكاذب غير مؤتمن لأنه إذا كذب أمام الشخص فقد يكذب وراءه ومن دون علمه , وقد أطال صاحب المثل كلامه لخطورة المعنى الكامن تحت ظلاله, ولخطر المنافق في المجتمع وتأثيره السيئ على الإفراد الآخرين . دلالة المثل هي الذم من خلال ذكر قرينة التضاد (الخير والشر) وهذه الاساليب تلفت انتباه المستمع وتساعده على تأكيد المعنى لصفة سيئة أو لأمر يستحق الذم والهجاء من دون استعمال افعال الذم القياسية وانما من خلال السياق الذي يعين مواقف يذم الرجل استهجانا وتحقيرا له .

– وقولهم (**سَالَ الوَادي فَذَرْه**) (الميداني ا.، ٢٠٠٢، صفحة ٣٣٥) ،فقد حذف منه (سيل) وهو مضاف ليشير بذلك إلى إفراط الرجل في الأمر، إذ المثل يُضرب للرجل يفرط في أمر ما فيوصى بتركه . دلالة المثل تشير إلى الموازنة والابتعاد إلى الافراط ؛ لأنها من مداخل الشيطان وإضلاله ، فالمثل يرشد لصلاح النفس ويذم الافراط من خلال ذكر قرينه دالة عليه (فذره) أي تركه .

– وقولهم (**أَكِسْفَاً وَإِمْسَاكًا**) (الميداني ا.، ٢٠٠٢، صفحة ١) ، فالمثل يضرب لجمعك على الرجل خصلتين ، وهو أن يلقاك بُعبوس مع بخل، فالبشر الحسن إحدى العطيتين فقد ساق قائل المثل ما يعلمه عنه بهدف التقليل من شأنه فهو فضلاً على عبوس وجهه تراه بخيلاً بماله.دلالة المثل هي الذم من خلال ذكر قرينة دالة عليه هي عبوس وهي صفة تتنافى مع ما أمر الله به من الإحسان والبشاشة ، اما القرينة الثانية (إمساكا) البخل فهو رذيلة وعواقبه وخيمة وآثاره سيئة على الانسان في حياته وبعد مماته وفي آخرته ، وبهذا دلالة المثل الذم من دون ذكر افعال الذم ك (بئس – ساء – ولا حبذا) .

الخاتمة

الحمد لله تعالى على توفيقه لنا لإنجاز هذه الدراسة الموسومة (أثر السياق في تحديد دلالة اللفظ في الامثال العربية) حتى وصلنا بها إلى هذه النتائج ، وقد رصدنا كثيرا من النتائج من خلال دراستنا للسياق ودلالته وكانت أبرزها :

١– لقد شغلت دراسة الامثال العربية في التراث اللغوي اهتمام العلماء وهيمنت على جهودهم العلمية كونها تأتي في صلب الحدث اللغوي .

٢– للسياق دوره في تحديد الدلالة في الامثال أهمية بالغة في التأثير وجعلها وسيلة من وسائل الاقناع والتوجيه والارشاد ومن خلالها تأثر في الفكر والسلوك معاً ويسهم في بناء جيل يتسم بالفهم والوعي والقوة .

٣– الامثال العربية مجالاً واسعاً لاستنطاق الرؤى الدلالية، والوقوف على المنطلقات الفكرية في تلك الحقبة سعياً لتحقيق مقاربة علمية بين تراثنا الدلالي المتنوع، والمناهج اللغوية الحديثة.

٤– نضج النظرية الدلالية في الامثال العربية، إذ وضع المعنى موضع التحليل والتحديد، ولم يقتصر على أجزاء الوحدات اللغوية وإنما شمل إلى جانب ذلك نظرة سياقية منفتحة على عمق الثقافة الأدبية في فهم المعنى، فهم يذكرون دلالة الكلمة في التركيب ثم يطرحون رؤية دلالية شاملة لسياق النص كله .

٥– كثرة الاساليب الانشائية في الامثال العربية ، وهذا لا يعني خلوها من الفنون البلاغية التي تتبين اذا انسجم الاسلوب مع السياق .

٦- تنوع الاساليب الطلبية وغير الطلبية بحسب السياقات وحاجة المعاني، ومن الظواهر اللافتة في الامثال صيغ الامر والعطف بالفاء والواو وهذا دليل الاحساس بالذات وأهمية ما يؤمر به . وأرجو من الله أن يوفقني لهذا العمل المبارك، وأن يجعله في مصاف أعمالي يوم القيامة، ولا أدعي له الكمال، فلله وحده الكمال والجلال .

التوصيات

توصية بعد معايشة هذا البحث اتضح لي أن تكون هناك دراسة بعنوان (تداولية عند علماء العربية دراسة تطبيقية في كتب الامثال العربية) تبرز خصوصية العرب في نظم الكلام الانساني والسياق والمقام ويعدهما شرطين أساسيين في الكيفية التي يحصل بها التواصل وانتاج الدلالة بين مستعملي اللغة في علاقاتهم التخاطبية تدليلا وتوجيها .

المصادر

- ابراهيم مصطفى ، حامد عبد القادر ، احمد حسن الزيات، و محمد علي النجار . (د.ت). *المعجم الوسيط*. بغداد: مجمع اللغة العربية –الادارة العامة للمعجمات واحياء التراث.

– ابراهيم مصطفى ، حامد عبد القادر، و احمد حسن الزيات . (د.ت). *الوسيط في اللغة*. بغداد: احياء التراث.

ابن يعقوب المغربي بهاء الدين السبكي القزويني . (د.ت). *شروح التلخيص* . بيروت – لبنان : دار المعرفة .

– ابو السعادات مبارك الجزري أبن الأثير . (١٩٧١). *النهاية في غريب الحديث والأثر*. (احمد الزاوي الطناحي، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني. (د.ت). *مفردات الفاظ القران*. بيروت : الدار الشامية .

ابو الفض احمد محمد بن ابراهيم الميداني. (٢٠٠٢). *مجمع الامثال*. بيروت –لبنان: دار المعرفة .

ابو الفضل احمد محمد بن ابراهيم الميداني . (٢٠٠٢). *مجمع الامثال* . بيروت – لبنان: دار المعرفة .

ابو القاسم الحسين محمد الاصفهاني. (٢٠٠٩). *المفردات في غريب القران*. دمشق: الدار الشامية .

ابو بكر محمد السراج. (١٩٧٣). *الاصول في النحو*. (عبد الحسين الفتلي، المحرر) النجف: مطبعة النعمان.

ابو بكر العربي المالكي. (١٩٥٩). *احكام القران لابن العربي*. (علي محمد البجاوي، المحرر) مصر: دار الفكر العربي.

ابو بكر محمد السراج. (١٩٧٣). *الأصول في النحو*. (عبد الحسين الفتلي، المحرر) النجف: مطبعة النعمان.

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. (١٩٦٨). *البيان والتبيين* (المجلد ١). بيروت: دار صعب.

ابي الحسن زكريا ابن فارس. (١٩٥٥). *مقاييس اللغة*. (عبد السلام محمد هارون، المحرر) القاهرة: البابي الحلبي.

ابي الفضل احمد بن محمد احمد بن ابراهيم النيسابوري الميداني . (١٩٥٥). *مجمع الامثال* (المجلد ١). (محمد محي الدين عبد الحميد، المحرر) بيروت –لبنان: دار المعرفة.

ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور. (١٩٥٥). *لسان العرب*. بيروت –لبنان: دار بيروت للطباعة والنشر .

ابي القاسم الحسين محمد الاصفهاني. (٢٠٠٩). *مفردات الفاظ القرآن*. بيروت: دار القلم.

أبي بشر عمر بن عثمان سيبويه. (١٩٦٨). *كتاب سيبويه*. (عبد السلام هارون، المحرر) القاهرة: دار الكتاب العربي.

أبي بكر عبد القاهر عبد الرحمن بن محمد الجرجاني. (١٩٩٢). *دلائل الاعجاز* (المجلد ٣). (ابو فهر محمود محمد شاكر ، المحرر) القاهرة: مطبعة المدني.

ابي جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور . (١٩٥٥). *لسان العرب* . بيروت – لبنان: دار بيروت للطباعة والنشر .

ابي يعقوب ابي بكر السكاكي . (١٩٨٣). *مفتاح العلوم* (المجلد الاولى). (نعيم زرزور، المحرر) بيروت لبنان: دار الكتب

اثير الدين محمد بن يوسف ابو حيان. (٢٠١٠). *البحر المحيط*. مصر: دار الفكر.

احمد الناصري الصيادي الرفاعي مطلوب. (١٩٨٠). *اساليب بلاغية* . الكويت: وكالة المطبوعات.

الامام يحيى بن حمزة علي بن ابراهيم العلوي اليمني . (١٩٨٢). *الطراز*. بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية .

الامام يحيى بن حمزة علي بن ابراهيم العلوي اليمني. (١٩٨٢). *الطراز*. بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية .

الحسن زكريا أبن فارس. (١٩٧٩). *مقاييس اللغة*. (محمد عبد السلام هارون، المحرر) دار الفكر للطباعة والنشر.

السيد احمد الهاشمي . (١٩٦٠). *جواهر البلاغة في المعاني والبديع والبيان* . مصر : المكتبة العصرية .

بدر الدين محمد عبد الله الزكرشي. (١٩٧٢). *البرهان في علوم القران* (المجلد ٢). بيروتدار المعرفة.

جار الله ابي القاسم محمود الزمخشري . (١٩٩٧). *اساس البلاغة*. بيروت –لبنان: دار المعرفة .

جبور عبد النور . (١٩٨٤). *المعجم الادبي*. بيروت –لبنان: دار العلم للملايين .

جلال الدين السيوطي. (١٩٥١). *الاتقان في علوم القران* . مصر : دار المعرفة .

جلال الدين محمد عبد الرحمن القزويني . (١٩٩٨). *الايضاح في علوم البلاغة* . بيروت – لبنان: مطبعة احياء العلوم .

جمال الدين محمدبن مكرم ابن منظور . (١٩٥٥). *لسان العرب*. بيروت–لبنان: دار بيروت للطباعة والنشر.

رياض عبد الحميد مراد. (١٩٨٦). *الامثال العربية* . السعودية : دار الثقافة والنشر جامعة الامام بن سعودالاسلامية.

سويف مصطفى. (١٩٥١). *الاسس النفسية للأبداع الفني في الشعر*. مصر: دار المعارف.

ضياء الدين ابو السعادات الشجري. (د.ت). *الأمالي الشجرية*. بيروت: دار المعرفة .

عبد السلام هارون. (٢٠٠١). *الاساليب الانشائية في النحو العربي* . القاهرة – مصر : الخانجي.

عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني ابن عقيل. (١٩٨٠). *شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك*. (محمد محي الدين عبد الحميد، المحرر) مصر: دار التراث.

عبد المنعم خليل. (٢٠٠٧). *نظرية السياق بين القدماء والمحدثين* . الاسكندرية : دار الوفاء .

عبده الراجحي. (١٩٩٩). *التطبيق النحوي*. مصر: مكتبة المعارف.

عز الدين بن عبد السلام السلمي. (١٩٨٧). *الأمام في أدلة الاحكام* (المجلد ٧). (رضوان مختار ، المحرر) بيروت: دار

لابي الحسن بن زكريا ابن فارس. (١٩٦٨). *مقاييس اللغة* . دمشق: دار احياء الكتب العربية .

لأبي الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور . (١٩٥٥). *لسان العرب*. بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر.

لابي عبيد البكري. (١٩٧١). *فصل المقال في شرح كتاب الامثال*. (احسان عباس، المحرر) بيروت – لبنان: مؤسسة

محمد بن يعقوب الفيروزآبادي. (د.ت). *القاموس المحيط*. بيروت – لبنان: دار الجيل.

محمد احمد جاد المولى ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، و علي محمد البجاوي. (١٩٨٥). *المزهر في علوم اللغة*. القاهرة – مصر : دار احياء الكتب العربية .

محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد الزرعي ابن القيم. (٢٠٠٨). *بدائع الفوائد* . جدة: مجمع الفقه الاسلامي .

محمد بن علي ابن القاضي فاروق الحنفي التهاوني. (١٩٩٦). *كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم* (المجلد الاولى). (علي دحروج ، المحرر) بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

محمد عبد العزيز الحنبلي ابن النجار. (١٩٨٠). *شرح الكوكب المنير* . السعودية : جامعة الملك عبد العزيز .

محمد عبد المطلب. (١٩٩٧). *البلاغة العربية*. القاهرة : الشركة المصرية العالمية .

محمد علي ابو حمدة . (١٩٨٣). *اساليب البيان في القران*. عمان: مكتبة الرسالة الحديثة .

محمد محي الدين عبد الحميد الميداني. (٢٠٠٢). *مجمع الامثال*. بيروت –لبنان: دار المعرفة .

محمد يونس الجويني. (٢٠٠٦). *علم التخاطب الاسلامي* (المجلد ١). بيروت: دار المدار الاسلامي.

محمود السعران. (١٩٩٧). *علم اللغة*. القاهرة: دار الفكر العربي.

محمود بن عبد الرحمن شمس الدين ابو الثناء الاصفهاني . (٢٠٠٣). *بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب*. (محمد مظهر بقا ، المحرر) حلب – سوريا: دار السلام للطباعة والنشر.

مصطفى الغيلاني. (د.ت). *جامع الدروس العربية* . بيروت –لبنان: المكتبة العصرية للنشر .

موفق الدين يعيش بن علي ابن يعيش. (د.ت). *شرح المفصل*. بيروت – لبنان : دار المعرفة .

نصر اسماعيل بن حماد الجوهري . (٢٠١١). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*. (محمد تامر ، أنس الشامي، و زكريا جابر احمد ، المحررون) القاهرة: دار الحديث.

وجدان صالح عباس محمد. (٢٠٠٨). الامثال العربية دراسة بلاغية . النجف، الكوفة ، العراق.

Sources and references

The Holy Quran

-Ibn al-Atheer: Author Majd al-Din Abu al-Saadat al-Mubarak al-Shaybani al-Jazari Ibn al-Atheer (d. ٦٠٦ AH), Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar, edited by Taher Ahmad al-Zawi al-Tanahi, edited by Ayman Saleh Shaaban, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, ١٩٧١.

-Ibn al-Najjar: Author Muhammad bin Abdul Aziz al-Hanbali Ibn al-Najjar (٩٧٢AH), Sharh al-Kawkab al-Munir, King Abdul Aziz University Publishing House, year of publication ١٩٨٠.

-Ibn Aqeel: Bahaa al-Din Abdullah bin Aqeel al-Hamdani al-Masry, Explanation of Ibn Aqeel on the Fiyya Ibn Malik: edited by Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, thirteenth edition, Cairo, ١٩٦٢AD.

-Ibn Faris: by Abu Al-Hasan Ahmad bin Faris bin Zakaria (d. ٣٩٥AH), Standards of Language, edited by: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyah, al-Babī al-Halabi, Cairo, ١st edition, ١٣٦٨AH.

- Ibn Faris: Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria, Standards of Language (395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, 1399 AH 1979 AD.

- Ibn Manzur: By Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Manzur al-Ifri al-Misri, Lisan al-Arab, Dar Sader for Printing and Publishing, Beirut Printing and Publishing House, Beirut, 1374 AH - 1955 AD.

- Ibn Yaish: Muwaffaq al-Din Yaish bin Ali (d. 643 AH), Sharh al-Mufassal, Alam al-Kutub, Beirut, Al-Mutanabbi Library, Cairo, (d.d.).

- Abu Hamda: Muhammad Ali Abu Hamda, Methods of Statement in the Qur'an, Modern Resala Library, Amman, 2nd edition, 1403 AH - 1983 AD.

- Abu Hayyan: Atheer al-Din Muhammad bin Yusuf, Al-Bahr Al-Muhit (d. 754 AH), Al-Saadat Press, Egypt, 1329 AH.

- Al-Azdi, Jamaharat al-Lughah: Author Abu Bakr Muhammad bin Duraid al-Azdi (321 AH), Jamaharat al-Lughah, edited by Ramzi Munir Baalbaki, published by Dar al-Ilm Lil-Millain - Beirut, first edition, 1987.

- Al-Isfahani: Mahmoud bin Abdul Rahman bin Ahmed Al-Isfahani Shams al-Din Abu al-Thana' (674-749 AH), Bayan al-Mukhtasar Sharh Mukhtasar Ibn al-Hajib, edited by Muhammad Mazhar Baqa, Dar al-Salam publishing, printed 2012, published 2003.

- Al-Isfahani: Al-Raghib Al-Isfahani (died around 425 AH), Mufdarat Al-Faladh Al-Qur'an, edited by: Safwan Adnan Daoudi, Al-Dar Al-Shamiya, Beirut, 4th edition, 1425 AH.

- Al-Bakri: By Abu Ubaid Al-Bakri (d. 487 AH), Fasl Al-Maqal fi Sharh Book of Proverbs, edited by: Dr. Ihsan Abbas, Dr. Abdel Majeed Abdeen, Dar Al-Amana, Al-Resala Foundation, 2nd edition, 1391 AH - 1971 AD, Beirut - Lebanon.

- Al-Jahiz: Abu Othman Amr bin Bahr Al-Jahiz (d. 255 AH), Al-Bayan wal-Tabyin, edited by: Fawzi Atwi, Dar Saab, Beirut, 1st edition, 1968 AD.

- Al-Jurjani: Written by Sheikh Imam Abu Bakr Abdul Qahir bin Abdul Rahman bin Muhammad Al-Jurjani Al-Nahwi (d. 471-474 AH), Evidence of the Miraculous, read and commented on by Abu Fahr Mahmoud Muhammad Shaker, Al-Madani Press - Cairo, 3rd edition, 1413 AH - 1992 AD.

- Al-Jawhari: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (393 AH), Al-Sihah Taj Al-Lughah and Sahih Arabic, edited by Ahmed Abdel Ghafour Attar, edited by Dr. Muhammad Tamer, Anas Muhammad Al-Shami, and Zakaria Jaber Ahmed, Dar Al-Hadith - Cairo, 2011 AD.

- Khalil: Abdel Moneim Khalil, Context Theory between the Ancients and the Moderns, Al-Wafaa Printing and Publishing House, Alexandria, 1st edition, 2007.

- Al-Rajhi: Author, Dr. Abdo Al-Rajhi, Grammatical Application, published by the Knowledge Library - Egypt, first edition 1420 AH - 1999.

- Al-Zarkashi: Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah Al-Zarkashi, (d. 794 AH), Al-Burhan fi Ulum Al-Qur'an, Dar Al-Ma'rifa, Beirut, 2nd edition, 1972 AD.

- Al-Zamakhshari: Abu Al-Qasim Jar Allah Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari, (d. 538 AH), Al-Kashshaf fi Facts of Revelation and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation, Bulaq, Egypt, 1281 AH.
- Al-Zamakhshari: Jarallah Abi Al-Qasim Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari, The Basis of Rhetoric, edited by Abdul Rahim Mahmoud, Beirut, 1979 AD.
- Al-Zayat: Directed by Ibrahim Mustafa, Hamed Abdel Qader, Ahmed Hassan Al-Zayat, and Muhammad Ali Al-Najjar, Arabic Language Academy, General Administration of Dictionaries and Heritage Revival.
- Al-Sarraj: Abu Bakr Muhammad Al-Sarraj, (d. 316 AH), Principles of Grammar, edited by Abdul Hussein Al-Fatli, Al-Numan Press, Najaf, 1973.
- Al-Sakaki: Imam Abu Yaqoub bin Abi Bakr Al-Sakaki, Miftah al-Ulum, edited and explained by: Professor Naeem Zarzour, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1403 AH, 1983.
- Al-Sulami: The author Izz Al-Din Abdul Aziz bin Abdul Salam Al-Sulami (660 AH), Al-Imam fi Evidence Al-Ahkam, edited by Radwan Mukhtar, published by Dar Al-Bashaer Al-Islamiyya - Beirut, 11407 AH edition - 1987.
- Mukhtar: Written by Ahmed Mukhtar Omar, Semantics, World of Books - Egypt, 5th edition, published 1998.
- Mustafa: A. Suef Mustafa, The Psychological Foundations of Artistic Creativity in Poetry, published by Dar Al-Maaref - 1951.
- Al-Mufradat, Al-Raghib Al-Isfahani in Ghareeb Al-Qur'an in the book Al-Nihaya fi Ghareeb Al-Hadith and Al-Athar by Ibn Al-Atheer, Al-Khairyah Press in Egypt, 1318 AH.
- Al-Naysaburi: The author, Abu Al-Fadl Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim Al-Maidani Al-Naysaburi (d. 518 AH), Majma' al-Athlam, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Ma'rifa, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2002.
- Haroun: by Abdul Salam Muhammad Haroun, Structural Methods in Arabic Grammar, second edition, Egypt 1979.
- Al-Hashemi: Al-Sayyid Ahmad Al-Hashemi, Jawahir al-Balagha fi al-Ma'ani wa al-Bayan wa al-Badi', twelfth revised edition, 1379 AH, 1960 AD.
- Al-Yamani: Written by Imam Yahya bin Hamza bin Ali bin Ibrahim Al-Alawi Al-Yamani: The style containing the secrets of rhetoric and the sciences of miraculous facts, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1402 AH - 1982 AD.